لي حبيب اراك فيه معنى * غرّ غيري وفيه معنى اراكا
ان تولّى على النفوس تولّى * او تجلّى يستعبد النساكا
فيه عوضت عن هداي ضلالاً * ورشادي غيّاً وستري انهتاكا
وحّد القلب حبّه فالتفاتي * لك شرك ولا ارى الاشراكا
لو رأت الذي سباني فيه * من جمال ولن تراه سباكا
ومتى لاح لي اغتفرت سهادي * ولعيني قلت هذا بذاكا

وهذه القصيدة التى تقدم ذكرها في عنوان الديوان وان المطلع وهو البيت الاول لشيخنا رضى الله تعالى عنه وما اتى بعده ذيلته عليه في شهر ربيع الاول سنة ثلث وثلثين وسبعمايه وقد وجدت القصيدة المذكورة واثبتها بعد ذكر السبب في اخر هذا الديوان المبارك ان شا الله تبارك وتعالى

ابرق بدا من جانب الغور لامع * ام ارتفعت عن وجه سلمى البراقع
نعم اسفرت ليلاً فصار بوجهها * نهاراً به نور المحبين ساطع
ولما تجلت للوداع تزاحمت * على حسنها للعاشقين مطالع

لطلعتها تعنو البدور وجوهها * له تسجد الاقمار وهي طوالع
تجمعت الاهواء فيها وحسنها * بديع لانواع المحاسن جامع
سكرت بخمر الحب في حان حبها * وفي خمره للعاشقين منافع
تواضعت ذلاً وانخفاضاً لعزها * فشرّف قدري في هواها التواضع
فان صرت مخفوض الجناب فحبها * لقدري مقامي في المحبة رافع
وان قسمت لي ان اعيش متيماً * فشوقي لها بين المحبين شائع
يقول نساء الحي اين ديارها * فقلت ديار العاشقين بلاقع
فان لم يكن لي في حماهن موضع * فلي في حمى ليلى بليلى مواضع
هوى ام عمرو جدد العمر في الهوى * فها انا فيه بعد ان شبت يافع
ولما تراضعنا بمهد ولائها * سقتنا حميا الحب فيه مراضع
والقى علينا القرب منها محبة * فهل انت يا عصر التواضع راجع
وما زلت مذ نيطت عليّ تمائمي * ابايع سلطان الهوى وابايع
لقد عرفتني بالولا وعرفتها * ولي ولها في النشاتين مطالع
واني مذ شاهدت في جمالها * بلوعة اشواق المحبة والع
وفي حضرة المحبوب سري وسرها * معاً وما بينها علينا لوامع

Copyright © King Saud University